الأنباء
الثلاثاء 19 ابريل 2011

معلومات عن مقتل 4 وجرح 50 في تلبيسة.. "الإخبارية السورية" تعلن مقتل ثمانية بينهم عسكريون على يد "عصابات مسلحة"

حمص تشيّع قتلى "عيد الجلاء".. والمعلم: لم يعد مسموحاً السكوت عن التخريب

الآلاف من أهالي حمص يشاركون في تشييع جنازة عدد من الشهداء الذين سقطوا في مظاهرات أمس الأول

ساد التوتر مدينة حمص أمس وخرج الآلاف من سكانها لتشييع نحو 8 من أبنائها سقطوا في المظاهرات التي خرجت أمس الأول تزامنا مع «عيد الجلاء»، في وقت قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم ان «هناك تحريضا إعلاميا واضحا تقوم به بعض الفضائيات التلفزيونية العربية يضر بمصلحة الشعب السوري والدولة السورية بشكل عام».

وأبدى المعلم وفقا لبيان وزارة الخارجية خلال لقائه بسفراء الدول العربية والأجنبية المعتمدين في سورية استغرابه من الفتاوى التي تصدر خارج حدود البلاد قائلا «ان على من يصدرون هذه الفتاوى أن يعلموا أن سورية تفخر بوحدتها الوطنية وتعتز بنهجها العلماني العروبي وبتمسكها بالثوابت القومية».

وفيما يتعلق بالإصلاح أكد المعلم انه قائم ومستمر والتظاهر السلمي مسموح به إلا أن اعتماد العنف والتخريب أمر لا يمكن السكوت عنه.

وقال «نحن نعتقد أن من يرد الإصلاح يعبر عن رأيه بطريقة سلمية ولا يستخدم العنف والسلاح ولا يلجأ إلى التخريب»، مؤكدا في الوقت نفسه أن الإصلاح حاجة وطنية وعملية مستمرة تتطلب الأمن والاستقرار.

وتناول الوضع الراهن في سورية بقوله «ان ما يجري في بعض المناطق يحتاج إلى التوقف عنده لاسيما بعد كلمة الرئيس بشار الأسد التوجيهية للحكومة الجديدة بما تضمنته بدءا من رفع حالة الطوارئ وانتهاء بقانون تعدد الأحزاب».

واعتبر المعلم ان «التظاهر السلمي امر نحترمه، لكن قطع الطرق والتخريب والقيام بعمليات الحرق امر آخر، ولم يعد مقبولا السكوت عنه»، مضيفا ان هناك ضغوطا شعبية كبيرة تطالب الحكومة باستعادة الامن والنظام، معربا عن الامل في الا يتكرر ما قام به المسلحون في تلبيسة حتى لا تضطر الدولة لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

في غضون ذلك، نقلت «رويترز» عن شاهد عيان قوله ان الآلاف في حمص خرجوا في تشييع جنازة أبناء المدينة الذين سقطوا برصاص قوات الأمن وطالبو بإسقاط النظام، بعد مواجهات في أحياء باب السباع والخالدية وباب الدريب والبياضة، تزامنا مع الذكرى الخامسة والستين لعيد الجلاء ذكرى استقلال سورية عن المستعمر الفرنسي، وبعد تشييع الجنازات اعتصم عدة آلاف من سكان المدينة في ساحة الساعة كبرى ساحات المدينة وأدوا صلاة العصر جماعة.

وتابع أن حمص في حالة غليان، مضيفا أن قوات الأمن وبلطجية النظام يستفزون القبائل المسلحة منذ شهر ولكن المدنيين خرجوا أيضا في أعداد كبيرة إلى الشوارع في مختلف المناطق بحمص الليلة قبل الماضية وجرى إطلاق الرصاص عليهم.

وكانت «رويترز» نقلت عن نشطاء سوريين إن 14 شخصا على الأقل لقوا حتفهم في مواجهات وقعت في حمص الليلة قبل الماضية في حي باب السباع.

وبحسب الناشطين فإن حالة من التوتر بدأت تسود حمص منذ السبت الماضي «بعد ان أفرجت الأجهزة الأمنية عن جثة شيخ يدعى فرج أبوموسى بعد أسبوع على اعتقاله سليما معافى لدى خروجه من أحد المساجد».

وأضاف احد الناشطين «ارتفع التوتر أمس الأول لدى ورود الاخبار عما يجرى في الرستن وتلبيسة»، المنطقتين المجاورتين لحمص شمالا حيث قتل أربعة أشخاص على الأقل أمس الأول برصاص قوات الأمن السورية وجرح نحو 50 آخرين في تلبيسة.

من جهتها، قالت الناشطة الحقوقية السورية رزان زيتوني في تصريح لراديو «سوا» الأميركي أمس إنه من الصعب حصر عدد الضحايا - قتلى وجرحى - مشيرة إلى أن المعلومات تفيد بسقوط ما بين 15 و20 شهيداً في حمص.

وأضافت أن هناك أنباء تفيد بسقوط عدد من الضحايا بلغ عددهم 10 شهداء و20 جريحا في مدينة اللاذقية جراء إطلاق النار على المتظاهرين أمس الأول، موضحة في الوقت ذاته أنه من الصعب الآن أن يتم حصر الضحايا بشكل نهائي.

ونفت زيتوني وجود تدخل أجنبي في المظاهرات، وكذلك وجود مجموعات مسلحة تنشر الفتنة في البلاد وتقتل المتظاهرين، قائلة إن كل ذلك مجرد كذب وافتراءات.

في المقابل، ذكرت قناة «الإخبارية» السورية الرسمية ان ثمانية أشخاص قتلوا مساء الأحد الماضي في حمص برصاص «عصابات مسلحة» فيما أصرت مواقع المعارضة على الإعلان عن مقتل 14 متظاهرا خلال مواجهات في المدينة.

بدورها قالت قناة «الإخبارية» ان ستة مدنيين وعسكريين اثنين أحدهما ضابط قتلوا وأصيب 11 عنصرا من الشرطة.

وأشارت الى ان «عددا من الملثمين المسلحين كانون يستقلون سيارة (احأ) ودراجات نارية قاموا بإطلاق النار على خيمة عزاء والمواطنين المدنيين وقوات الأمن والشرطة في مدينة حمص ما أدى إلى إصابة 11 عنصرا من الشرطة برصاص المسلحين».

وذكرت ان شهودا تحدثوا عن سماع عيارات نارية بحي المريجة القريب من باب السباع بحمص وأن عددا من المسلحين قاموا بمحاصرة قسم الشرطة بالمنطقة.

ونقلت «الإخبارية» عن مختار حي الخالدية بحمص محمد خالد العلي قوله «إن عددا من المسلحين المجهولين دخلوا الحي وأشعلوا الإطارات لقطع الطريق»، موضحا أن «أهالي الحي تصدوا لهم وأجبروهم على الهرب».

في سياق آخر، ذكرت وكالة الانباء السورية (سانا) أن بعض عناصر الشغب في منطقة القابون بدمشق أقدمت الليلة قبل الماضية على افتعال حريق في كابلات تعود لمؤسسة الكهرباء موجودة ضمن نفق في مدخل دمشق الشمالي ما أدى الى اشتعال النيران ببعض الكابلات.

واشارت الوكالة إلى أن اهالي المنطقة بالتعاون مع طوارئ الكهرباء استطاعوا تطويق الحريق والحد من انتشاره.

● دمشق - هدى العبود والوكالات

مصدر موثوق لـ «الأنباء»: مسلحون يروعون أهالي تلبيسة والقبض على مجموعة أطلقت النار على المشيعين في اللاذقية

علمت «الأنباء» من مصادر موثوقة أن مجموعة مسلحة قامت بإطلاق النار على المشيعين لسيدة مسنة في منطقة الصليبة باللاذقية وكان اثنان منهم يحمل رشاش «ب ك س» ومناظير ليلية وهواتف إضافة إلى لابتوب مجهز للإرسال على موقع الثورة السورية بحيث يدل المقطع على أن الأمن هو من يطلق الرصاص على المواطنين.

وقام أحد العناصر الفارين التابعين للمجموعة ذاتها بإطلاق النار على باص نقل داخلي.

وبحسب المصدر فإنه تبين بعد التحقيق أن هؤلاء هربوا من مدينة بانياس السورية ويحملون الجنسية اللبنانية ويتبعون لتيار المستقبل برئاسة سعد الحريري، كما تبين أنهم انتقلوا من منطقة بانياس باتجاه اللاذقية حيث كانوا يسيرون ليلا ويختبئون نهارا.

كما بينت التحقيقات مع احد المسلحين بأنهم يتلقون تعليماتهم من الناشط الحقوقي عمار قربي بحيث يكون ظهور هيثم مناع عبارة عن إشارة للانتقال لمرحلة جديدة من العمل داخل سورية.

وأشارت التحقيقات إلى أن قائد المجموعة هو سليم خليل لبناني الجنسية وقد اعترف بأنه تلقى 300 ألف دولار من خالد الضاهر وهو لبناني الجنسية وكلفه بإشعال الوضع في اللاذقية وقد اعترف بأنه قام بإدخال الأسلحة وأن اجتماعات المجموعة كانت تتم في منزل في منطقة الصليبة، ومن أعضاء المجموعة عماد أبو مسلم وهشام حلبي من لبنان.

من جهة أخرى ألقت اللجان الشعبية القبض على سائق دراجة نارية في اللاذقية برفقة امرأة منتقبة تخفي تحت ملابسها رشاشا و400 طلقة. قادمة من مدينة تلبيسة مساء امس الاول.

وفي حمص قام مسلحون بترويع الأهالي في عدد من احياء حمص باب السباع وشارع الحضارة وعكرمة النزهة والحميدية منطلقين من باب الدريب وقاموا مساء أمس بقطع التيار الكهربائي وقاموا بتوزيع الأسلحة على اهالي باب تدمر والآن يعتصمون في سوق الخضرة. كما استشهد الشرطي أحمد الأحمد وأصيب 11 آخرون من قوات الشرطة والأمن بإطلاق الرصاص عليهم من قبل مجموعة إجرامية مسلحة أمس في بلدة تلبيسة قرب حمص.

وأفاد مصدر مسؤول في وزارة الداخلية بأن المجموعة المسلحة أطلقت النار عشوائيا وقامت بترويع المواطنين وقطع الطرقات العامة، مشيرا إلى أن قوات الشرطة لا تحمل سلاحا وكانت تقوم بحفظ النظام.

كما صرح مصدر مسؤول بأنه بعد تكرر قطع الطريق الدولي حمص - حماة - حلب في النقطة المحاذية لبلدة تلبيسة على أيدي مجموعات إجرامية مسلحة التي عملت على ترويع المواطنين الأبرياء تم تكليف قطعة عسكرية من وحدات الجيش بمهمة التحرك إلى المنطقة المذكورة لوضع حد لجرائم تلك المجموعات الإجرامية المسلحة ولمنعها من تكرار قطع الطريق الدولي ولدى اقترابها من جسر بلدة تلبيسة قام عناصر المجموعات الإجرامية المسلحة المتمركزون في المباني المجاورة للطريق بفتح النار على القطعة العسكرية التي تعامل أفرادها بالرد الفوري على مصادر النيران ما أدى إلى قتل ثلاثة من العناصر الإجرامية المسلحة وجرح 15 منهم في حين جرح خمسة من عناصر الجيش.

● دمشق - هدى العبود - جهاد التركي

ويكيليكس: واشنطن موّلت حركة العدالة والبناء وفضائية بردى المعارضتين

واشنطن - أحمد عبدالله والوكالات: ذكرت وثائق ديبلوماسية أميركية سربها موقع «ويكيليكس» ونشرتها صحيفة «واشنطن بوست» أمس أن وزارة الخارجية الأميركية مولت سرا مجموعات سورية معارضة ومشاريع أخرى من ضمنها قناة فضائية تبث برامج مناهضة للحكومة السورية.

وذكرت «واشنطن بوست» أن قناة «بردى» التي تتخذ من لندن مركزا لها بدأت البث في أبريل 2009 وعززت نشاطها لتغطية التظاهرات المطالبة بالإصلاح التي تشهدها سورية في إطار حملة تهدف للإطاحة بالرئيس بشار الأسد.

أهالي الجولان المحتل منقسمون حول الحركة الاحتجاجية في سورية

الجولان المحتل - أ.ف.ب: يتابع أهالي الجولان السوري المحتل بترقب وقلق بالغين اخبار التحركات الشعبية في بلدهم الأم سورية دون الاجماع على موقف موحد من الوضع الحالي.

ويبدو الانقسام واضحا في صفوف أهالي قرية مجدل شمس بين مؤيد للحركة الاحتجاجية حتى سقوط نظام بشار الأسد وبين من يرفض ذلك ويعتبره مؤامرة خارجية ضد سورية، فيما يرفض البعض إعلان موقف من الأوضاع خوفا على مصير أقاربه الموجودين في سورية.

ونظم حوالي 150 شخصا تظاهرة مساء أمس الأول في الساحة الرئيسية في القرية تضامنا مع الحركة الاحتجاجية التي تشهدها عدة مناطق في سورية ضد نظام بشار الأسد.

وحمل المتظاهرون الأعلام السورية ولافتات تقول «الشعب السوري ما بينذل» و«لا للقتل لا للظلم لا للقهر» و«الشعب يريد تحرير الجولان» وغيرها من اللافتات التي تطالب بالحرية لسورية وللجولان.

ورفض الكثير من المشاركين في التظاهرة التكلم الى وسائل الإعلام قائلين ان اللافتات تعبر عن الرسالة التي يريدون ايصالها بشكل واضح بدون حاجة للحديث في الموضوع.

الخارجية الأميركية: لا نسعى إلى تقويض النظام في سورية

واشنطن - كونا: رفض المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني امس التعليق بشكل مباشر على التقارير التي تشير الى ان وزارة الخارجية الأميركية مولت بشكل سري جماعات معارضة سورية.

وقال كارني خلال مؤتمر صحافي بالبيت الأبيض «لن نعلق على تسريبات مزعومة لمواد سرية»، مشددا على ان الادارة الأميركية تقدم الدعم للمجتمع المدني والنشطاء المدافعين عن الديموقراطية وحقوق الإنسان في جميع انحاء العالم «اتساقا مع قيمنا التي تتضمن احترام حقوق الإنسان الأساسية ومنها حرية التعبير وحرية الاجتماع والكرامة الإنسانية».

وأكد على ان تواصل الولايات المتحدة مع المجتمع المدني السوري «يتسق تماما مع تلك المبادئ».

بدورها، ذكرت قناة «العربية» أن وزارة الخارجية الأميركية شددت على أن «واشنطن تسعى لدعم العملية الديموقراطية في سورية»، مؤكدة في الوقت عينه عدم سعيها «إلى تقويض النظام السوري»، ومشيرة إلى ضرورة استجابة الرئيس السوري بشار الأسد «لتطلعات شعبه المشروعة».

"حماس" توزع صوراً للمتورطين وتعرض مكافأة لمن يقدم معلومات

دعاة سلفيون يستنكرون قتل المتضامن الإيطالي في قطاع غزة

جانب من المؤتمر الصحافي الذي عقدته جمعية ابن باز الخيرية

غزة - وكالات: أقامت جمعية ابن باز الخيرية الاسلامية مؤتمرا صحافيا استنكرت فيه عملية خطف وقتل المتضامن الإيطالي ڤيتوريو أريغوني، وقد شارك في هذا المؤتمر عدد من الدعاة والمؤسسات السلفية.

وقد استضاف المؤتمر مؤسسة المنارة الاعلامية وسط القطاع وذلك بحضور عدد من مندوبي ومراسلي القنوات الفضائية المحلية والعالمية.

وقد تلا بيان استنكار عملية القتل الشيخ عمر الهمص رئيس جمعية ابن باز الخيرية الاسلامية.

وقد جاء هذا المؤتمر ليعبّر عن الموقف الشرعي القائم على الأدلة الصحيحة التي تحرّم الاعتداء على غير المسلمين ممن يدخلون ديار المسلمين ويعتبرون مستأمنين، كما أشار المؤتمر الى ان مجيء هذا العمل في هذا الوقت، وهذه الظروف الحرجة، يؤدي الى تخويف المتضامنين مع أهل غزة او ما يعرف بقوافل الحرية.

واتهم المؤتمر اليهود وعملاءهم بالوقوف وراء مثل هذه الأعمال، واعتبرهم غير مبرأين من مثل هذه المكائد. تجدر الاشارة الى ان عددا من الخطباء والدعاة السلفيين في قطاع غزة قاموا الجمعة بإصدار بيان الموقف الشرعي الرافض لمثل هذه الأعمال المخالفة لتعاليم الإسلام. واستنكر البيان عملية خطف وقتل المتضامن الايطالي ڤيتوريو أريغوني على يد جماعة مسلحة في قطاع غزة الجمعة الماضي، محذرا من الفتن التي تتعرض لها الأمة.وتبرأ البيان من العملية، مؤكدا قول النبي ﷺ «من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة». وأشار الى ان المستأمن الذي يدخل بلاد المسلمين بأمان منهم لأداء مهمة والعودة بعد انهائها، قد كفل له الاسلام الأمن على دمه وماله وعرضه واعتبر ان من اعتدى على المستأمن فقد خان الاسلام واستحق العقوبة لأن «الوفاء بالعهد واجب على المسلمين وغيرهم».

ولفت البيان الى ان الدعوة السلفية لم تكن يوما من الأيام سببا في اشعال الفتن، ولن تكون كذلك بإذن الله، فهي دعوة النبي ﷺ وأصحاب القرون الأولى المفضلة جعلنا الله ممن سار على دربهم.

وطالب البيان وسائل الإعلام بالتعامل مع مثل هذه القضايا بالحياد ومهنية الصحافة وكذلك بتوخي الدقة عند نسبة اي عمل للسلفيين او لغيرهم، فلكل طرف قناته الرسمية التي يخاطب عبرها خاصة ان من تم اتهامه بهذا العمل قد سارع الى نفي التهمة عن نفسه.

ووضع البيان هذه الاتهامات للسلفيين في القطاع ضمن سياق حملة التشويه للدعوة السلفية في المنطقة.

ودعا البيان الى عدم التعامل مع السلفيين بعين الريبة والشك او التضييق عليهم في دعوتهم كما نطالب جميع المسؤولين باتخاذ جميع الاجراءات التي تضمن وحدة الصف، وسد الذرائع التي قد تؤدي الى مثل هذه الأعمال، والمبادرة بإطلاق سراح جميع المعتقلين السلفيين واعتماد مبدأ الحوار وذلك تجنبا لأي حادث قد يقع في المستقبل يمكن أن يستغل أصحابه حالة الاحتقان في اثارة الفتن.

في غضون ذلك، شيع مئات الفلسطينيين في جنازة عسكرية رمزية بعد ظهر أمس جثمان المتضامن الايطالي ڤيتوريو اريغوني الذي قتله مسلحون متشددون الجمعة بعد خطفه، وذلك تمهيدا لنقله الى ايطاليا عبر معبر رفح الحدودي مع مصر.

وفي المعبر حمل شبان النعش على الأكتاف وهم يبكون ويحملون صورة كبيرة لاريغوني كتب عليها «كن انسانا»، في حين ردد المشيعون هتافات منها «لا لا للتشدد والارهاب... نعم نعم للحرية» و«بالروح بالدم نفديك يا ڤيتوريو». وقد وزعت الأجهزة الأمنية بحكومة «حماس» في غزة على كافة مقارها ووسائل الإعلام صورا لمن تتهمهم بالمشاركة المباشرة بقتل الصحافي والمتضامن الإيطالي. والصور التي نشرتها الأجهزة الأمنية هي لكل من بلال العمري، وعبدالرحمن البريزات، ومحمد محمود نمر السلفيتي.

ونقل موقع وزارة داخلية «حماس» في غزة عن مصادر أمنية ان الجناة الذين نفذوا جريمة القتل التقطوا صورا ومشاهد ڤيديو إلى جانب جثة أريغوني حيث عثرت أجهزة الأمن عند مداهمة الشقة على جميع الأدوات التي استخدمها الجناة في إشارة إلى أنهم فروا من المكان قبل لحظات معدودة من وصول عناصر الأمن.

ومن ناحية أخرى.. أكد الناطق باسم شرطة حكومة «حماس» الرائد أيمن البطنيجي أن عناصر الشرطة ستمنح مكافأة مالية ومنحة لكل الضباط والأفراد الذين يساعدون في إلقاء القبض على قتلة الصحافي الإيطالي.

وقال البطنيجي «إن الشرطة وفي سابقة هي الأولى من نوعها عرضت المكافأة لتحقيق السرعة والإنجاز في الوصول إلى المجرمين والمسؤولين عن قتل الصحافي الإيطالي بعد اختطافه».

الحارس الشخصي لـ "بن علي": ليلى الطرابلسي كانت عميلة للموساد

خرج عبدالرحمن سوبير، الحارس الشخصي للرئيس المخلوع زين العابدين بن علي عن صمته مرة اخرى وكشف من خلال الـ «فيس بوك» حقائق خطيرة عن العهد السابق للرئيس التونسي زين العابدين بن علي وتوجيه تهم جنائية إليه وزوجته وصهره سليم شيبوب وعدد من القيادات الأمنية الكبرى.

ووفق ما جاء في «الشهادة الإلكترونية» فإن «ليلى بن علي الملقبة بالكوافيرة جندت عميلين بالمخابرات التونسية سنة 1991 لاغتيال رجل أعمال تونسي، كان من الأصدقاء المقربين من بن علي والذي عارض بشدة زواجه منها»، وأضاف: «ان صهر الرئيس المخلوع كان وراء مقتل طفلة لم تتجاوز الـ 4 سنوات من العمر سنة 1992 بمنطقة الريف، والتي أثبتت تحقيقات أمن الدولة حينها من خلال تقرير سلمه علي السرياطي الى جهاز أمن الدولة ان القاتل كان شخصا مكلفا من طرف صهر الرئيس المخلوع بذبح الفتاة».

كما كشف سوبير معلومات جديدة عن وجود كنوز أخرى موجودة بقصر قرطاج أكثر بكثير مما تم العثور عليه سابقا، مؤكدا ان هذه الكنوز مجموعة من الأوسمة الموشحة بالذهب والياقوت وكان يقع تجميعها من طرف ليلى وشقيقها بلحسن، إضافة الى اسرار عن محمد العربي المحجوبي المعروف باسم الشاذلي الحامي الذي كان يشغل منصب كاتب دولة لدى وزير الداخلية سنة 1990 بتهمة التواطؤ والتخابر مع «الموساد»، مشيرا الى ان تلك العملية كانت وهمية ومفتعلة من قبل بن علي وزوجته لتهدئة الرأي العام التونسي.

وأكد ان بن علي وليلى الطرابلسي متواطئان مع إسرائيل، وان ليلى عميلة للموساد ولها يد في عديد من الاغتيالات التي استهدفت القادة الفلسطينيين في تونس.

ليلى الطرابلسي

عباس متمسك بمبادرته لإنهاء الانقسام

رام الله - وكالات: أكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» نبيل شعث أن الرئيس محمود عباس «أبومازن» لايزال متمسكا بمبادرته لانهاء الانقسام والذهاب إلى قطاع غزة والمضي قدما في العمل الداخلي حتى الوصول إلى استحقاق «سبتمبر» للضغط على إسرائيل وزيادة عزلتها الدولية.

وقال شعث في حديث لإذاعة صوت فلسطين أمس إن مبادرة الرئيس «أبومازن» الذي قام بأول زيارة له إلى تونس أمس، تعتبر بداية جيدة وجديدة لإنهاء الانقسام وهدفها إعلان التزامه بجميع الاتفاقيات السابقة مع حركة «حماس» مع التأكيد على أن أي تحفظات أو مطالب جديدة سيتم مناقشتها وتنفيذها من خلال الحكومة المنتخبة.

وأوضح أن حركة «حماس» هي من تعطل المصالحة الوطنية، مشيرا إلى أن قيادة «فتح» أبدت استعدادها للذهاب إلى غزة وقبول ما طلبته «حماس» من وقف للحوار مع باقي الفصائل وقبول تحفظاتها على الورقة المصرية وإبداء استعدادها لتشكيل حكومة وحدة وطنية الآن وبعد الانتخابات أيضا.